

امرأة حديدية حولت يوتيوب إلى إمبراطورية للترفيه والتعلم

سوزان وجسيكي

أكبر المنتصرين في العام 2020



● تطور عمل وجسيكي اللافت يجعلها بمثابة "الجوكر" الذي يستطيع الحلول في أي مركز قيادي، ولذلك نجدنا تنتقل بين المناصب والمهام المهمة والصعبة بشكل ناجح وسلس.

● تطور عمل وجسيكي اللافت يجعلها بمثابة "الجوكر" الذي يستطيع الحلول في أي مركز قيادي، ولذلك نجدنا تنتقل بين المناصب والمهام المهمة والصعبة بشكل ناجح وسلس.

قائمة "يوتيوب ميوزك"، لتكون منافسة للتطبيق الشهير "توك توك"، وعن ذلك تقول وجسيكي إن الشركة تتطلع إلى الانتقال إلى ميزات الفيديو القصير، مضيفة أن "الفيديوهات القصيرة للغاية لمدة زمنية لا تتجاوز 15 ثانية تعتبر مكانا مثيرا للاهتمام بالتأكيد لدخوله، وعلينا أن نفكر فيه".

بالإضافة إلى إتاحتها الخبر الجديد المتعلق بكورونا كل جزء من الثانية، قامت وجسيكي بحظر المحتوى المضلل الذي يتلاعب بالعقول حول الوباء ذاته، وخاصة في ما يتعلق بالعلاج، فقد قام يوتيوب بحذف ما سماها بـ"الإدعاءات المضللة" حول لقاحات فيروس كورونا، وأعلنت إدارته أن "أي مقاطع فيديو تتعارض مع إجماع الخبراء من السلطات الصحية المحلية، ومؤسسة الصحة البريطانية، أو منظمة الصحة العالمية، سيحذف على إثرها فوراً". ومع نهاية العام 2020 كان يوتيوب قد قام بإزالة 200 ألف مقطع فيديو صنفه كمحتوى خطير حول الفيروس.

وقبل ذلك كانت وجسيكي قد شنت حملة ضد النظريات التجهيلية، معلنة أن يوتيوب سيبدأ في عرض نصوص من مقالات ويكيبيديا ومواقع أخرى إلى جانب ملفات الفيديو لمحاربة الخداع ونظريات المؤامرة، لتقديم وجهة نظر بديلة لتسجيلات مصورة تشكك في العلم أو تصف مؤامرات بخصوص

أحداث مثل هبوط أميركا على سطح القمر، وقالت وجسيكي حينها "سيظل بمقدور الناس مشاهدة ملفات الفيديو لكن ستكون لديهم في الواقع إمكانية للحصول على معلومات إضافية".

خرجت وجسيكي من عام الوباء منتصرة بفضل إدارتها للظروف الجانبية الموازية للحالة التي خلقها كوفيد - 19. ولم تنتصر ماديا وحسب، بل استطاعت أن تقدم نموذجا للنجاح، بوسيلة متعددة المهام، إعلاميا وثقافيا وسياسيا وترفيهيا وأكاديميا، تكاد تكون وحدها مجموعة مؤسسات تحت اسم واحد يوتيوب.

وجسيكي تخرج من عام الوباء منتصرة بفضل إدارتها للظروف الجانبية الموازية للحالة التي خلقها كوفيد - 19. ولم تنتصر ماديا وحسب، بل استطاعت أن تقدم نموذجا للنجاح بوسيلة متعددة المهام

الأشخاص وخصوصا الأطفال، حسبما تذكر دراسة أجريت في السويد حول أضرار الأطفال المستقبلية وما هي المهنة التي يرغبون بها، وكانت النتيجة أن معظمهم كان يريد أن يصبح "يوتيوبر". سياسة وجسيكي صارمة في ما يتعلق بالترويج للأفكار الإرهابية والتطرف في محتوى يوتيوب، ولذلك قامت بإزالة كل ما يتعلق بالجماعات المتطرفة التي كانت ترى أن يوتيوب جسر مهم للتواصل مع الشباب وبث الأفكار السوداء بينهم، وكان ذلك تماما بعد استغلال تنظيم الدولة الإسلامية داعش للموقع في بث الكثير من المقاطع، حيث أسس التنظيم حينها قنوات تبث الفيديوهات والخطاب المتطرف. وجسيكي من النساء المناصرات لعمل المرأة في الحقل التقني التكنولوجي، لذلك قامت برفع نسبة الإناث العاملات في يوتيوب من 30 إلى 30 في المئة، وهي كثيرا ما تقول إنه "علينا أن نتطلب بنفسها بما تستحقه".

لا مكان لنظرية المؤامرة

من الخدمات التي أنشأتها وجسيكي في الأعوام السابقة، وكانت ذات فائدة مادية كبيرة هي "يوتيوب بريميموم" مدفوعة الأجر، وهي خدمة الاشتراك التي تقدم الموسيقى دون انقطاع، وأشرطة فيديو دون إعلانات، وأيضا من المشاريع الناجحة "يوتيوب تي في" وهي تشبه شبكات الترفيه مثل نتفليكس وأمازون، والتي بدأت بإنتاج أعمال درامية ذات مستوى رفيع جدا.

هذا ليس كل شيء يمكن ليوتيوب أن يقدمه لنا، فحاليا يتم تطوير خدمة داخل الموقع تسمح للمستخدمين بتحميل مقاطع فيديو قصيرة من داخل التطبيق، والاستفادة من الموسيقى المرخصة التي تمتلكها المنصة والموجودة في

وتخرجت عام 1990 بشهادة تقدير، لكنها في الوقت ذاته شعرت بأن طموحها الدراسي لم يتوقف واختارت أن تدرس مجالا مختلفا، فالتحقت إلى جامعة سانتا كروز لدراسة الماجستير في الاقتصاد. وبدأت حياتها المهنية بالعمل في الإدارة الاستشارية في شركة "ويبر"، ومن ثم انتقلت إلى شركة أخرى "باين" وفي ما بعد ذهبت إلى "إنتل".

شعرت وجسيكي بأن هناك ما ينقصها في مجال تخصصها ويحد من تطورها، فقررت دراسة إدارة الأعمال في جامعة أندرسون بكاليفورنيا، وبما أنها عاصرت نشوء مشروع "غوغل" منذ البداية، قررت كل من بايغ وبرين، وبما مهمة إدارة إعلانات الشركة لها، لتكون بذلك المدير الأول للتسويق والمشتري الرئيسي على الهوية البصرية لمحرك البحث وتختر شعاره الأول، وترأس في وقت لاحق قسم خدمات إعلانات الفيديو الخاصة بـ"غوغل". وكان ذلك بالتزامن مع الظهور الأول لموقع مشاركة الفيديو الشهير على الإنترنت يوتيوب على يد كل من تشاد هورلي وجواد كريم عام 2005. وبدأت حينها الشركة الجديدة المنافسة مع إعلانات غوغل، وهذا ما أثار حفيظة وجسيكي التي عملت جاهدة على الاستحواذ على يوتيوب، وكانت "عزابة" الصفقة الشهيرة والكبيرة، وهي شراء الموقع لصالح غوغل في شهر نوفمبر من العام 2006.

الحرب على الإرهاب والوباء

من الصفقات الراحلة التي أمتهتها وجسيكي وتعتبر من أكبر إنجازات غوغل، شراء موقع "ديل كلوك" المتخصص في صناعة الإعلانات على الإنترنت وتقديم الخوادم أيضا، والذي تأسس في نيويورك عام 1996 من قبل أوكونور ودوايت، وكان لا يزال لديه زبائن كبار من أمثال كوكا كولا، وموتورولا، ولوريال وغيرها، وتمت الصفقة عام 2008 وكلفت غوغل حينها حوالي 3 مليارات دولار.

تطور عمل وجسيكي اللافت يجعلها بمثابة "الجوكر" الذي يستطيع الحلول في أي مركز قيادي، ولذلك كانت تنتقل بين المناصب بشكل ناجح وسلس إلى أن تم الاتفاق من قبل مجلس إدارة شركة غوغل على أن تكون المديرية التنفيذية لموقع يوتيوب بعد تراجع الأرباح عام 2014. ومنذ توليها لمنصبها عملت على إطلاق خدمات جديدة للموقع محتواها بهدف إلى خدمة المهتمين بالرياضة والعائلة والموسيقى.

ومنذ أن تولت مهامها ارتفعت نسبة الأرباح بشكل لافت، وازدهر الموقع كثيرا وبات الوجهة الأساسية لمستخدمي الإنترنت الباحثين عن الترفيه أو التعلم أو حتى العمل، حيث أن الموقع الشهير قدم مهنة العصر وهي "اليوتيوبر" المتاحة أمام أي شخص لديه محتوى يجذب الجمهور، وهي أيضا مهنة ذات موارد مادية كبيرة جدا. وأصبح يوتيوب عالما بحد ذاته وسوق عمل رائج يحمل به

تغلبكس ونظيراتها. والفضل في ذلك يعود إلى إدارة سوزان وجسيكي التي تلقب بالمرأة الحديدية. فمنذ تسلمها إدارة يوتيوب عام 2014 وهو يتطور ويزدهر يوما بعد يوم.

صاحبة «كراج غوغل»

الكثيرون لا يعرفون أن تلك السيدة الناجحة كانت أيضا من أهم العوامل المساعدة لنشأة محرك البحث الشهير غوغل، فالكراج الذي بدأ العمل فيه كل من لاري بايغ وسيرجي برين، وهما الشريكان المؤسسان لغوغل، تعود ملكيته إلى وجسيكي، وهي صاحبة الفضل في استمرار الشراكة الناجحة بين الرجلين، لأنها منعتهم من بيع شركتهما في بداية تأسيسها بمبلغ مليون دولار، وأقنعتهم بأن المستقبل يخبئ الكثير من الثروات المالية لهم جميعا، لأنها كانت تعمل في المجال التكنولوجي قبل ولادة غوغل، وقد اكتسبت خبرة جيدة في عدة محطات أهمها شركة "إنتل" العالمية، كل ذلك شكّل لديها بصيرة بأن فكرة غوغل لا تحتاج إلا إلى الوقت حتى تسيطر على الشبكة العنكبوتية.

ولدت وجسيكي في كاليفورنيا عام 1968، والدها ستانلي الذي ينحدر من أصول بولندية كان مدرس فيزياء في جامعة ستانفورد، وكان المشجع العلمي الأول لابنته في كل أحلامها منذ الطفولة. وقد وقف إلى جانبها في قرارات مختلفة تخص دراستها، إضافة إلى والدتها إيستر التي تنحدر من أصول روسية يهودية صاحبة الدور البارز في ما أحرزته وجسيكي حتى يومنا هذا.

اهتمت وجسيكي في مرحلة الثانوية بالكتابة وأسهمت في نشر عدة مقالات في مجلة المدرسة، وكان الجميع من حولها يظن أنها ذاهبة إلى المجال الأدبي، وقد أكدت لهم ذلك عندما قررت في العام 1986 دخول جامعة هارفارد والتخصص في الأدب والتاريخ. وبالفعل تميزت جدا



● حملة يوتيوب ضد السياسات التجهيلية دشنتها وجسيكي مبكرا معلنة أن الموقع سيبدأ بعرض نصوص وملفات فيديو لمحاربة الخداع ونظريات المؤامرة.

شهد خالد
كاتبة روائية
من أصل عربي



مظلما يقال في المثل العربي "رب ضارة نافعة"، وبما أن أضرار العام 2020 كبيرة ومتنوعة وقد عانى منها سكان الأرض طويلا، فإنه على الجانب الآخر هناك من تلقفها وبني عليها ازدهاره الاقتصادي. الحديث يتركز أساسا حول الاستفادة الأولى من اختلاف الظروف وتقبلها، أي شبكات الإنترنت والمواقع الإلكترونية والمنصات الافتراضية العديدة، وخصوصا في مجال الترفيه، وقد حدث ذلك حين بدأ الناس بمختلف جنسياتهم وأماكنهم بالبحث عن التسلية وملء الوقت الطويل زمن الحجر المنزلي.

موقع يوتيوب الشهير هو الأكثر استخداما على الإطلاق بين كل تلك المواقع، فهو من يلبس كافة الأنواع ويقدم الأجوبة عن أي شيء يخطر ببال مستخدميه، وهو أيضا الوحيد المتاح أمام كل الأشخاص ليكنوا في الجانبين "البائع" و"المشتري"، وليس مقتصرًا على استقبال المستهلكين مثل شبكة



فلسفتها في إدارة العمل

رفعت نسبة الأرباح في يوتيوب بشكل لافت، فازدهر الموقع كثيرا وبات الوجهة الأساسية لمستخدمي الإنترنت الباحثين عن الترفيه أو التعلم أو حتى العمل، حين أتاحت للمستخدمين مهنة العصر وهي "اليوتيوبر"

YouTube

